

٩١ التعليق على كتاب فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين للعباد المجلس التاسع والأخير

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الاخير ان شاء الله تعالى من مجالس تعليق والقراءة على اه شرح شيخنا الشيخ عبد المحسن العباد البدر حفظه الله تعالى على الاربعين نوبية المسمى بفتح القوي المتين الحديث السابع والثلاثة الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه اما بعد اللهم احفظ لنا شيخنا وغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين قال الحافظ النووي رحمه الله الحديث السابع والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما عن ربه تبارك وتعالى انه قال ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة. وان هم بها كتبه الله عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة. وان هم بسيئة فلم يعملها ما كتبه الله عنده حسنة كاملة. وان هم بها فعلمها كتب والله سيئة واحدة. رواه البخاري ومسلم في صحيحهما بهذه قال الشايب حفظه الله تعالى قوله ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك الى اخره يحتمل ان يكون المراد بالكتاب تقدير الله عز وجل للاعمال والجزاء عليها على هذا التفصيل. ويحتمل ان يراد به كتابة الملائكة للحسنات والسيئات بامر الله عز وجل. كما قال ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. ويدل لهذا ما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه في كتاب التمثيل من صحيح البخاري اذا اراد عبيد ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فاكتبوها له بمثلها. وان تركها من اجلي فاكتبوها له حسنة. ولا تنافي ولا تنافي بين الكتابتين فان ان كلا منهما حاصل قول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الحسنات والسيئات كما قال الشيخ لا يحتمل الوجهين الوجه الاول ان المقصود بكتابة الحسنات والسيئات التقديرية والوجه الثاني ان الله كتب الحسنات والسيئات يعني كتبها بان امر الملائكة ان يكتبوها امر الملائكة ان يكتبوها وتعلق بهذا التفسير الثاني من زعم ان الملائكة لا تكتب الا الحسنات والسيئات وهذا فيه نظر والصواب ان الملائكة يكتبون كل شيء واما تعلقهم بهذا الحديث ففيه نظر لان جملة ان الله كتب الحسنات والسيئات الصواب فيها انها متعلقة التقدير وليس بالكتابة كتابة الملائكة ومما يؤكد هذا المعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم بين ذلك يعني وضح ذلك التقدير المسبق مجمل ثم بينه وفصله بان ذكر فعل ابن ادم فدعا فدل ان الاول كان كتابة التقدير وان الثاني فعل التقدير فمن هم بحسنة فلم يعملها اذا هذا وفق التقدير السابق وعلى كل حال الذي يظهر ان الجملة كما ذكرت ان الله كتب الحسنات والسيئات ان المراد بها كتابة تقديرية وقوله فمن هم بحسنة فيه بيان ان الناس يفعلون المقدر ثم يجازيهم الله تبارك وتعالى على ذلك ومن قال فمن هم بحسنة فلم يعملها ان المقصود به كتابة الملائكة الثاني ما في بأس يعني ان الله كتب الحسنات والسيئات كتابة اذلية فمن هم بحسنة فلم يعمل كتبها الله عنده حسنة كاملة؟ هذا لو قيل ان المراد به كتابة الملائكة ما في اشكال صحيح اذا يمكن ان نقول انه في التفسير قولنا ثلثا وهو ان ان الله كتب الحسنات والسيئات هذا راجع الى الكتابة التقديرية فقوله فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة هذه كتابة الملائكة. نعم قال حفظه الله تعالى قوله فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعلمها كتب الله عنده عشر حسنات من سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة. اكد كتابة الحسنة اذا هم بها ولم يعملها بانها كاملة لان يتوهم نقصانها بانها في الهم لا في العمل. وبين ان المضاعفة في الفعل الى عشرة اضعاف والى ما هو اكثر من ذلك وذلك من فضل الله عز وجل واحسانه الى عباده وفيه مضاعفة الجزاء على العمل دون الجزاء على الهم وهو واضح اما الحديث نية المؤمن خير من عمله فهو ضعيف ذكر ذلك الحافظ في الفتح منذ السلسلة الضعيفة للالبان. لا شك ان العمل بالنسبة للمؤمن اعظم من النية ولكن النية قد يؤثر عليها العبد وهذا يفتح الباب لحسن النيات ويحذر الباب من النيات السيئة فعلى العبد ان يحسن نيته قد يقول قائل هنا قال

فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وقال وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة انتبهوا الان هم بحسنة فلم يعملها. كتبها الله حسنة وهم بشيئها فلم يعملها كتبها الله حسنة اجل وش الفرق بين الهمين انتبهوا الى هذا الكلام الصواب ان هنا في الهم بالسيئة ليس المقصود نفس الهم بالحسن لان المقصود بالهم بالسيئة هم للعمل. ثم وجد الداعي فترك فلما ترك مع وجود الداعي كان ذلك سببا للاجر لان الهم سبب للاجر هذا هذه مسألة مهمة لان حديث مسلم واضح اذا راد عبيد ان يعمل سيئة فلا تكتبوها علي حتى يعملها ها اذا ما يكتب له شيء لو انه اراد ان يعمل سيئة ولم يتيسر له وش يكتب له؟ لا شيء لكن لو اراد ان يعمل سيئة ركب الطائرة واراد ان يشرب الخمر فلما جئ بالخمر تذكر الخوف من الله عز وجل فترك الخمر مع وجوده فهنا يقال ان له حسنة على الترك اذا اختلف الهم بالحسنة مجرد الهم فيه اجر لانه امر الحسن واما الهم بسيئة فلم يعملها فهي حسنة لكونه لم يعملها ما هو للهم انتبهتم فهي حسنة لكونه لم يعملها مع وجود الداعي نعم قال الشافعي حفظه الله واما حديث نية المؤمن خير من عمله فكما قال شيخنا ضعيف. بعض الناس يستدل بهذا هذا لا يصح الاستدلال به نعم قال حفظه الله قوله وان هم بسيئة فلم يعملها كتبه الله عنده حسنة كاملة. وان هم بها فعلمها كتبه الله سيئة واحدة وصفت الحسنة على ترك المعصية المأمون بها بانها كاملة لان لا يتوهم نقصانها السيئة معمولة بواحدة لثلا يتراهم زيادتها. وهذا من فضل الله وعدله. والثواب على ترك السيئة التي هم بها يحصل اذا كان تركها من بسم الله اما اذا كان حريصا على فعل السيئة وقلبه متعلق بها وهو مصمم على فعلها لو قدر على كذلك هو مؤاخذ على ذلك. قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره عند تفسير قوله تعالى من سورة الانعام من جاء بالحسنة فله عشرة امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يرجى الا مثلها وهم لا يظلمون. قال رحمه الله واعلم ان تارك السيئة الذي لا يعملها على ثلاثة اقسام تارة يتركها لله فهذا تكتب له حسنة وهذا تكتب له حسنة على كفه على عنها لله تعالى وهذا عمل ونية. واضح هذا اللي ذكرناه لماذا تكتب له حسنة؟ لانه كف عنها لله نعم ولهذا جاء انه يكتب له حسنة كما جاء في بعض الالفاظ الصحيح فانه تركها من جرائه. اي من اجله وتارة يتركها النسيان وذهولا عنها فهذا لا له ولا عليه. هذا الحال الثاني الصورة الثانية نعم او القسم الثاني لانه لم ينس سيرا ولا فاعل شرا وثارة يتركها عجزا وكسلا وكسلا عنها بعد السعي في اسبابها والتلبس بما يقترب منها. فهذا بمنزلة فاعلها كما جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. قالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال قال انه كان حريصا على قتل صاحبه. اذا هذه المسألة واضحة. ان الهم على السيئة له ثلاثة اقسام ولذلك لا تعارض بين الاحاديث في الحديث الذي في من هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب له شيء هذا المقصود به من هم بسيئة من دون سعي ولا شيء وانما غفل فهذا لا يكتب له شيء. والحديث الذي فيه من هم بس ثم لم يعملها كتبت له حسنة لانه تركها لله مع وجود الاسباب وحديث واما الرابع فانه قال لو كان عندي من المال لفعلت فيه مثل ما يفعل الفاجر فلان فهما في الوزر سواء اذا هذا من اين القسم؟ هذا الثالث هم بالسيئات ولم يقدر عليها وهو حريص عليها فجعله الشارع في حكم الفاعل ومثله حديث اذا التقى المسلمان بسيفيهما اما في اهم بالحسنة فالناس قسمة. ما في ثلاثة من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ومن هم بسيئة بحسنة فعلمها كتبت له اضعافا عشرة اضعاف الى ما شاء الله فالناس في الحسنات قسمان وبالسيئات ثلاث لكن ها هنا يرد سؤال هل يكون من هم بسيئة فلم يعملها وزره كمن عمل السيئة نقول ينظر ان كان باشر الاسباب فلم يوجد السيئة لمانع لا منه فهو كالفاعل سواء ومثاله حديث اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فهو هم بالقتل لكنه لم يستطع القتل وجد المانع وهو كون الخصم اقوى منه فقتله فهو والقاتل سواء. هو قاتل مع انه مقتول. اي في الوزر نعم قال الشيخ حفظه الله مما يستفاد من الحديث الاولى لاثبات كتابة الحسنات والسيئات الثانية من فضل الله عز وجل مضاعفة ثواب الحسنات. الثالثة من عبد الله عز وجل الا يزداد السيئات الرابعة ان الله يثيب على الهم بالحسنة اذا لم يعملها بكتابتها حسنة كاملة. الخامس ان ان من هم بسي وتركها من اجل الله يكتب له بتركها حسنة كاملة. السادس ترغيب في فعل الحسنات والترهيب من فعل ولذلك يقول العلماء رحمهم الله ها يا خسارة من غلبت عشراثة افراده الحسنة بعشرات هاي تجارة رابحة الحسنة بالعشرات والسيئة واحدة واحدة ولا تتضاعف فمن كان في الاخرة احاده اكثر من عشراثة فلا شك انه خاسر

نسأل الله السلامة والعافية ولهذا التجارة مع الله ربح كله

لان الحسنه بعشرة اضعاف الى اضعاف كثيرة لا يعلمها الا الله تبارك وتعالى وفي الحديث بلاغة النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال في الحسنه قال حسنة واحدة وقال سيئة واحدة وقال حسنة كاملة

كاملة لدفع صفة لدفع توهم النقص وواحدة لدفع توهم الضعف العددي نعم قال الحافظ النووي رحمه الله الحديث الثامن والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قال من عاد لي وليا فقد اذنته بالحق. وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب عندك علي هذا من حفظك ترى النسخة الموجودة ما فيها اعلى

ها هو من الحفظ هكذا وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. نعم وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل. هذي رواية البخاري. نعم. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه. رواه البخاري

قال الشافعي بالمناسبة بين هذا الحديث والذي سبق ان الولي لا يمكن ان يصل درجة الولاية الا بان يلاحظ همه في الحسنات والسيئات فضلا عن اعماله فمن وصل الى مرتبة الملاحظة للهموم فانه يصل الى مرتبة الولاية والله اعلم

نعم قال الشاعر حفظه الله تعالى قوله من عادى لي وليا فقد اذنته بالحق. هذا الحديث من الاحاديث القدسية التي يرويها الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه وقد افرد الشوكاني رحمه الله شرحه في كتاب سماه قطر الولد بشرح حديث الولي. واولياء الله تتوجههم المؤمنون المتقون كما قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا ومعنى اذنته بالحق اعلنته انني محارب له. وهو يدل على خطورة معاداة اولياء الله وانهم

قوله صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل هذا حديث قدسي ان الله تعالى قال والفرق بين الاحاديث القدسية والنبوية ها يا شباب؟ هذا مهم ما الفرق بين الاحاديث القدسية والاحاديث النبوية؟ الاحاديث القدسية كلام الله عز وجل

لفظا ومعنى الاحاديث النبوية هو كلام النبي صلى الله عليه وسلم ومعناه وحي اوحاه الله اليه صلوات ربي وسلامه عليه فان قال قائل فما الفرق بين الحديث القدسي والقرآن؟ يقول الحديث القدسي غير متعبد بلفظه

ولا متحد به اما القرآن فهو متعبد بلفظه وهو متحد به يقول الله جل وعلا يقول من عاد لي وليا ما معنى وليا؟ الولي هو المحبوب. الولي هو المحبوب وفي القرآن الكريم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الا ان اولياء الله المقصود باولياء الله ها الذين احبهم فوصل الى درجة المحبة لذلك يقول العلماء ليس الشأن ان تحب الله ورسوله. الشأن ان يحبك الله اذا وصلت الى مرتبة احبك الله فانت انت

من عاد لي وليا يعني محبوبا احبه الله تبارك وتعالى نسأل الله ان يبلغنا واياكم هذه المرتبة وكما قال بعض مشايخنا ما من مسلم الا ونهوا الا وله نوع ولاية. نوع ولاية

لكن ما الفرق بين الولاية المطلقة وهذه الولاية الخاصة الولاية المطلقة موجودة لكل مسلم نوع محبة الولاية المطلقة نوع محبة من الله للعبد اما الولاية المطلقة فهي محبة كاملة من الله تبارك وتعالى لعباده

هذه المرتبة هي المقصودة بالحديث المحبة الخاصة المحبة الكاملة من عاد لي وليا يعني محبوبا من كل وجه يحبه الله تبارك وتعالى لا يقع عليه البغض لماذا؟ لانه ليس عنده

ما يخالف حب الله عز وجل حتى الا يحبها الله كل ما فيه حسن فيحبه الله تبارك وتعالى من كل وجه نعم قوله وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه بهذه الجملة وما بعدها بيان ان ولاية ان ولاية

الله ان ولاية الله انما تحصل في التقرب اليه باداء الفرائض. والاتجار مع ذلك بالنوافل. وهو تدل على ان التقرب باداء الفرائض احب الي الله من النوافل. لان في ذلك فعل ما اوجب الله ترك ما حرم الله

اتي بالواجبات التاركية والاتي بالواجبات التارك للمحرمات والمقتصد. ومن اتى بها واتي بالنوافل معها في السابق بالخيرات نعم هذاك يعني كلام من اشد ما يكون ولاية الله لا تنال ليس هناك مرتقى ودرج الا فعل الواجبات اولا

وفعل النوافل ثانية بقدر محافظة العبد على الفرائض والنوافل ينال ينال ولاية من الله تبارك وتعالى واذا في هذا الحديث دلالة عظيمة ان ولاية الله لا تدرك الا بالعمل الا بالعمل

والعلم من العمل والعلم من اعظم العمل وطلب العلم من اعظم العمل ليظنن ظال ان جاهلا يكون ولي لله تبارك وتعالى الجهال والمخابيل لا يكونون اولياء الله عز وجل بحيث يحصل لهم الولاية الكاملة

حتى وان كانوا مسلم فظلا الكفار لا يمكن ان ينالوا ولاية الله. اهل البدع لا ينالون ولاية الله ولاية الله تبارك وتعالى الخاصة لا تكون الا لاهل الاسلام والسنة ولاي وليس لاي واحد منهم بل لمن عنده علم وعمل

لان الحديث فيه احب اليه مما افترضته ولا يزال عبدي يتقهر الي بالنوافل حتى احبه اذا احبه وخلص صار ولي لله عز وجل نعم

قوله ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه الى اخره. النوافل هي الاتيان بالاعمال الصالحة زيادة نادرة على الفرائض وفعلها مع الاستمرار عليها يجلب محبة الله عز وجل. واذا حصلت له المحبة ظفر بتسديد الله تصرفاته فلا يسمع الا ما هو حق ولا يرى الا ما هو حق ولا ينال الا ما هو حق. ولا يمشي الا الى ما هو حق

الله باجابة دعوته اذا دعاه واعادته ثم استعانه منه. دليل الحديث في فوائد الاستمرارية في الفعل تطلب العلم تستمر عليه تعمل الفرائض تستمر عليها تعمل النوافل تستمر عليه على هذا العمل

ولا يزال يزال ايش يفيد استمرارية ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه هنا سؤال ما علامة محبة الله لك؟ سؤال مهم قال فاذا احببته كنت سمعه الذي يشفع

تريد ان تعرف علامة محبة الله لك؟ انظر هل تستخدم هذه الجوارح فيما يرضي الله وفيما يسخط الله ان كنت تستخدمه فيما يرضي الله فلا تسمع الا ما يحبه الله

لا غيبة ولا نميمة ولا كذب ولا تتكلم الا ما يرضي الله ذكر وتلاوة وتسييح ولا تنظر الا ما يرضي الله ولا تمشي الا ما الى ما يرضي الله اذا انت ولي لله عز وجل

هذه علامة الله جعلها ذكرها لنا في الحديث لانه قال حتى احبه طيب كيف نعرف ان الله يحبه؟ قال فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به ومعلوم ان سمع العبد انتبه. سمع العبد موجود وبين؟ ها

بالعبد ولا لا؟ وبصر العبد موجودة وبين في العبد ويد العبد موجودة وبين في العبد ورجل العبد موجودة وبين والقاعدة في الاضافات ان كل موجود كل موجود قائم بنفسه او قائم بما يشار اليه اضافته الله الى نفسه فهي اضافة تشريف

هذه قاعدة نذكركم بها المضافات الى الله قسمين ما يضاف الى الله تبارك وتعالى مما لا يمكن القيام بشيء بنفسه وانما هو وصف او قائم او شيء قائم بالله عز وجل

فهذه اضافة الصفة مثل علم الله وسمع الله وبصر الله ويد الله وجه الله والنوع الثاني ان يضاف الى الله شيء قائم بنفسه مثل رسول الله الان الرسول قائم بنفسه ولا لا؟ و اضافته الله الى نفسه وبيت الله

انتبهوا هذه مخلوقات الله ها هذه اشياء قائمة بنفسها او روح قائم بنفس قائمة. مثل قوله عن ادم ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين الروح قائمة بمن الان؟ بادم. اظافها الله الى نفسه

فلما ظاف الروح الى نفسه علمنا ان هذه اضافة تشريف ايش تشريف اضافة تكريم اذا الان هنا سمعه كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به جعل الله جل وعلا نفسه سمع العبد

وسم العبد مضاف الى العبد فعلمنا ان المقصود ليس هو ذات السمع ما يجي انسان يقول سمعي هو سمع الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا هذا ما يجوز هذا من الحلول والاتحاد

لذلك الحلوليون يستدلون بهذا الحديث ولا وجه لاستدلالم فيه فان كل عاقل يسمع الحديث من العرب بل ولو ترجم الى العجم فلا يفهم هذا المعنى السقيم انما لما يقول الملك انتبه لهذا الكلام

لما يقول الملك لجنوده اذهبوا وقاتلوا وانا يدكم شنو معناه يعني ما احد يفهم ان المقصود ان يدكم اشيل يدك واحط ايدي مكان ايدك ما حد يفتح لما يقول الملك لجنوده اذهبوا

فعيني لكم عيني عينكم بصري بصركم. ما احد يفهم هذا الكلام كل عاقل يدرك ان المراد بيان انه يعطيهم من السمع والبصر ما يقويهم ومن اليد ما يؤيدهم فلما قال الله هنا في الحديث كنت سمعه الذي يسمعه ما يحتاج الى تأويه. الحديث

كما يقول بعض المؤولة يقول هذا لازم تأويل لا مو صحيح الحديث لا يحتاج الى تأويل لكن يفهم على مراد السلف كنت سمعه يعني سمع العبد ومعلوم ان الله له سمع فاذا اظاف سمعه الى سمع العبد

علمنا ان المقصود هنا انتبهوا وبصروا بشر الله غير بصر العبد ويده يد الله غير يد العبد ورجله ورجل الله غير رجل قطعا لا مشابهة ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

اذا ما المراد؟ هنا لابد ان نفهم المراد ما يفهمه العرب كما قال شيخنا كنت سمعه الذي يسمع به اي كنت لا تفسيرا. كنت سمعه كما قال شيخنا قال معناه كنت سمعه فلا يسمع

الا ما هو حق وهذا معنى صحيح وقال بعض العلماء كنت سمعه اي كنت عند سمعه فيلحظني فلا يسمع الا ما اريد وبصره الذي يبصر به كنت عند بصري يراقبني

ولا ينظر الا ما يرضيني ويده التي يبطش به الى اخر الحديث نعم قال الشاعر حفظه الله مما يستفاد من الحديث الاولى بيان فضل اولياء الله وشدة خطر وعاداتهم. الثانية

ولاية الله ومن اعظم هؤلاء الذين يرجى لهم الولاية الذين يرجى لهم الولاية اهل العلم مشايخنا الكبار الائمة الراسخين لا يجوز معاداتهم فانهم اولياء الله في الارض هم العباد هم الزهاد

هم اهل العلم هم قائمون في هذه الامة مقام الرسل فكيف يعاديهم خاب وخسر من عادى نعم الثاني ان ولاية الله عز وجل تحصل

بإداء الفرائض وفعل النوافل. لا بمجرد القول ولا بالدعاوى نعم

الثالثة ان احب ما يتقرب الى الله عز وجل به اداء الفرائض. وان من لم يؤدي الفرض فانه لا يمكن ان يصل الى الولاية. لذلك يقول بعض العلماء من ادى الفرض

انتبه من ادى النافلة وترك الفرض فهو مغرور ومن فعل الفرض وادى النافلة فهو مبرور هادي هي مسألة مهمة بعض الناس قد يهتم بالنوافل ويضيع الواجبات من ادى النفل وترك الفرض فهو مغرور

ومن فعل الفرض واتى النوافل فهو مبرور. نعم الرابعة اثبات صفة المحبة لله عز وجل. اثبات صفة المحبة لله تبارك وتعالى واثبات صفة ان قاله سمع يليق به وبصر يليق به ويد تليق به ورجل تليق به جل وعلا

ان لو كانت هذه الاشياء غير موجودة لما صح ان يظيف الله شيئاً غير موجود الى عبده ولو اضافة معنى ولو اضافة من حيث ان المراد به التأييد ما يمكن انا اسألکم سؤال

هل يمكن لانسان اعمى ان يقول لانسان بصيرها روح انا عينك يصير مش هو ما عنده عين كيف يقول الكلام هذا فلما قال كنت سمعه الذي يسمع ببصره ويده ورجله علمنا ان الله له سمعه

وبصره ويد ورجل تليق به سبحانه وتعالى وانما اضاف ذلك لبيان ان العبد لا يسمع الا ما يريد الله ان يسمعه ارادة شرعية ولما ظاف البصر علمنا ان المراد ان العبد لا يبصر الا ما يريد الله ان يبصره

طيب شيئاً محبوباً وهكذا نعم الخامسة تفاوت الاعمال في محبة الله اياها. السادس ان فعل النوافل بعد اداء الفرائض يجب محبة الله عز وجل السابع ان من ظفر بمحبة الله عز وجل سدده في سمعه وبصره وبطشه ومشيه. الثاني ان محبة الله عز وجل

العبد اجابة دعائه واعادته مما يخاف. اذا في هناك معطي ومعطى من هو المعطى العفو. ومن هو المعطي؟ الله. في مستعيز في مستعاذ به. من المستعيز العبد ومن المستعاذ به؟ الله عز وجل. اذا في فرق بين الله وبين المخلوق ما هو مثل ما يقول الحلوية. ان الشيء

على الله من ذلك علواً كبيراً. نعم التاسع ان ثواب الله عز وجل العبد يكون باجابة مطلوبه والسلامة من مطلوبه. نعم يعني هذه من علامات محبة الله عز وجل للعبد

انه سبحانه يعطي يعطيه ويعيذه وليس المعنى انه اذا منعه انه ليس آآ وليا لله هذا لا يدل عليه الحديث لانه ما قال انتبهوا لانه ما قال فلان سألتني ما ربط المسألة هذي بالولاية

مثل ما قال في الاول قال وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترطت عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى ها بعدين فاذا شوف ربط ربط ما بعده بما قبله. فدل ان ما بعده وهي علامات علامات الولاية

لا تحصل الا بما قبله واما قوله ولئن سألتني لاعطينه هذا خبر والخبر يحتمل ان يكون عاما ويحتمل ان يكون خاصا وليس في الخبر ما يدل على ان ذلك مرتب

على الولاية ترتيباً كلياً ما هو معنى اذا سألت الله ما اعطاك ان الله ما يحبك فهذا نبي الله نوح جلس تسع مئة وخمسين سنة يدعو الله لقومه هل هداهم الله

هل معناها ابداء هو ولي من اولياء الله بل الانبياء والرسول افضل الاولياء النبي صلى الله عليه وسلم جلس سنة وستة اشهر او خمسة اشهر يدعو الله في تحويل القبلة

ما تحولت القبلة بعد شهر شهرين ثلاث هل منعه دليل على انه ابداء هو سيد الاولياء كما هو سيد الانبياء صلوات ربي وسلامه عليه نعم قال الحسن النووي رحمه الله الحديث التاسع والثلاثون. عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ان الله

وتجاوز جميع الامة الخطأ والنسيان والسكر عليه. حديث حسن رواه ابن ماجة والبيهقي وغيرهما. قال الشاري حفظه الله امة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم امة دعوة وامة الاجابة. هنا سؤال ما المناسبة ايراد هذا الحديث بعد حديث

الولاية الحديث الاول مشهور بحديث الولاية ما المناسبة بالمناسبة انه ليس من شرط الولي الا يخطئ ليس من شرط الولي ان لا ينسى الولي قد يخطئ لكنه يتوب لا يصير هذا الفرق بين الولي وبين الخلي. تعرف الخلي؟ خلي من الولاية يعني

الفرق بين الولي وبين الخلي ان الولي اذا اخطأ استغفر اذا نسي انام اذا اكره تجده يرجع الى المتاع. هذه على هذه المناسبة والله تعالى اعلم. نعم ذكرت هذا في شرح عن الاربعة

يسر الله عز وجل طباعته نعم قال الشاعر حفظه الله امة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم امة دعوة وامة اجابة وامة الدعوة هم الذين هم كل انس وجنين من حين بعثته الى قيام الساعة. وامة الاجابة هم الذين وفقهم الله للدخول في دينه

فصاروا من المسلمين والمراد من الامة في هذا الحديث امة الاجابة ومن امثلة امة الدعوة قوله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان

اصحابي رواه مسلم والخطر فعل الشيء من غير قصد. والنسيان ان يكون ذاكراً لشيء فينساها عند الفعل. والاكراه الانحاء على قول

والاسم طبعاً المقصود هنا بالاكراه في الحديث وما استكروهوا عليه اكراه الجاء مو اي اكراه
اكراهها ملجياً يسميه الفقهاء الاصوليون الاكراه المنجي هو الذي لا مفر منه يعني ماسك على راسك مسدس يقول لك يا تفعل يا نقتل
هذا يسمى الاكراه المرجئ بعض الناس اليوم يفعل الشيء يقول انا كنت بكرة. لما تشوف تتأمل حاله له مكروه ولا مترف. هو مو مكروه
مترف

كيتصل يقول الشيخ انا كنت بكروه واخذت قرض ربوي شاللي كره اللي خلاك تاخذ قرض ربوي؟ قال والله ببني دور ثاني في البيت.
هذا اكراه هذا اتراف لا يجوز لا بد ان نفرق بين الاكراه والاتراف عشان الوزن صار واحد خلاص ما صرنا نفرغ ما يجوز
نعم اعد قال والاكراه والاكراه الانجاء على قول او او فعل. نعم وليس مرفوع في هذه السنة والاسم مرفوع في هذه
الثلاثة. وقد جاءت الادلة من كتاب الله عز وجل على رفع ذلك

قال الله عز وجل ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واخطانا. قال الله قد فعلت اخرجه مسلم. وقال وليس عليكم جناة لما اخطاتم به ولكن ما
تعمل قلوبكم؟ وقال الا من اكروه وقلبه مطمئن في الايمان. ولكن من شاف من كفر صدره

يقول بعض العلماء الفرق بين النسيان والخطأ النسيان ذهول علمي والخطأ ذهول عملي كل فرق بين الخطأ والنسيان واضح لكن هذا
من باب ترى في العلم كما يقولون ولا الواضح ان الناس يعرفون الفرق بين النسيان وبين الخطأ لكن الشاهد ان النسيان متعلق بالذهن
وهو علم والخطأ متعلق بالفعل فهو عملي واما المكراه فهو متعلق بفعل الغير فيك نعم واما ما اتلفه لغيره فهو مضمون. كالقتل خطأ
تجب فيه الدية مع الكفارة. والى اكروه على الزنا او

رسول فلا يجوز له ذلك فلا يستبطي فلا يستبقي حياته بقتل غيره. هذي مسألة مهمة. الذي اتلفه المكروه فهو مضمون لكن مضمون
على من لا شك ان ما وقع من التلف

من الناس او المخطئ فان التلف عليه انسان خرج بسرعة واركب سيارة يظنها سيارته فدعم فيه فلا شك انه يظلم وان كان مخطئاً اي
هذا في النسيان او في الخطأ

وهكذا في النسيان يضمن ما تلف هذا لا خلاف فيه لكن في الاستكراه في الاستكراه اذا اكروه الانسان على فعل امر ما دون النفس انتبه
دون النفس لان النفس ليس نفس اولى بنفس

فلا يجوز له ان يقول انا كنت مكروه وقتلت هذا ما يجوز لان نفس نفسه ليس باولى من نفس المقتول فلا يجوز له لاجل ان يبقي نفسه
ان يتلف نفسه

لكن اذا اكروه على امر دون النفس فمن الذي يضمن الذي عليه جماهير العلماء ان الذي يظلم هو الذي اكروهه وليس هو فهو يعتبر في
هذه الصورة الة والالات لا ضمان فيها

يعني مثلاً انسان صدم بالسيارة شجرة واتلف الشجرة الظمان على السيارة ولا على السائق سائق لان السيارة الة فالمكروه في الاكراه
الملجئ صورته صورة الالة نعم قال حفظه الله مما يستفاد من الحديث فالاولى بيان ساعة رحمة الله وفضله واحسانه الى عباده.
حيث رفع عنهم

الاسم في هذه الثلاثة. هنا في الحديث تجاوز لي عن امتي تلف العلماء رحمهم الله هل مجاوزة الخطأ والنسيان خاص لهذه الامة او ان
ذلك كان عاماً عرفتم سورة المسألة

يعني بمعنى دين موسى دين عيسى ما نقول اليهودي والنصرانية ليش لان اليهودي والنصراني مو بدين موسى ولا دين عيسى دين
موسى ودين عيسى ودين ابراهيم ودين نوح ودين آدم

هل كان الله يؤاخذهم على النسيان والخطأ او لا يؤاخذهم؟ هنا وقع الخلاف بين العلماء فجمع من اهل العلم يرى ان المجاوزة عن
الخطأ والنسيان والاكراه خاص لهذه الامة ودليل الخصوصية هذا الحديث ان الله تجاوز لي عن امتي
تجاوز لي عن امتي لو كانت هذه المجازاة عامة لما كان له وجه في الذكر وادم عليه الصلاة والسلام ماذا قال الله عنه؟ فنسي ولم نجد
له عزمًا اذا اخذه الله على النسيان

صح ولا لا نعم الثانية رفع المؤاخذة على الخطأ فانتهاج الخطأ في ترك واجب فعله وان كان في افلات حق لغيره ضمن ضمنه. نعم قال
الحسن النووي رحمه الله الحديث الرابعون عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكيه

مقالة في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. وكانت نعمة رضي الله عنهما يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح. واذا اصبحت فلا تنتظر
المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك رواه البخاري

مناسبة هذا الحديث مع الذي قبله ان الانسان بخطئه ونسيانه ها يتذكر انه في هذه الدنيا لا يبقى على الدوام لو كان باقياً على الدوام
لما كان يطرأ عليه النسيان

لو كان باقياً على الدوام لما كان يخطئ فلما كان الامر على خلاف ما يبقى عليه من قوة الذاكرة وقوة الارادة وانه يقرأ عليه ما يقرأ
فانه يجب عليه ان يتذكر انه في الدنيا غريب. نعم

قال الشاعر حفظه الله في اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزل عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما تنبيهه وحث له على اي ما يلقي

عليه في هذه الحال. واخبار عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما بذلك يدل على ضبطه واتقانه ما من رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان فيه تذكّر الحالة التي حصلت عند سماعه هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه الله اكبر هذا فيه منقبة لعبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما

منقبة عظيمة يا اخوان مع انه كان شاب صغير مع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بمنكبه وقال له هذا الكلام العجيب البليغ نعم قوله كن في الدنيا كأنك غريب او عابر السبيل. الغريب هو المقيم في غير بلده لقضاء حاجة مم هذا الغريب من هو الغريب؟ هو المقيم في غير بلده لقضاء حاجة يعني جاء هنا يعمل واهله وبين؟ في بلد لو في مصر في الهند في افغانستان في باكستان جاي هنا يعمل هذا هو الغريب

لكن لو كان معه اهل لا يسمى غريبا غريب هو من يسكن في مكان بعيدا عن اهله هذا هو الغريب ولذلك يقول فلان مغترب يعني رايح الغرب يدرس ما يقولون هذا الكلام

الغريب معروف هذا هو الغريب الغريب كما قال شيخنا هو المقيم في غير بلده لقضاء حاجة رايح عشان شي يخلص يرجع اما اللي استوطن في مكان ولو لم يكن من اهل البلد ما دام انه مستوطن ولا نية له في الخروج هذا ما يسمى غيب

نعم تستعد لمبادرة ذلك البلد متى تمكن من ذلك؟ اعرفوا الفرق الان بين الغريب وبين عابر السبيل ايوة هو عابر السبيل هو المسافر الذي يمر بالبلاد مرورا دون اقامة بها حتى ينتهي من ستره. سبحان الله

تأمل النبي صلى الله عليه وسلم قال او او للتنوع صح كالك غريب او عابري سبيل لماذا ذكر له شيئين؟ غريب او عابر سبيل الغريب يجمع لاهله وله وحشة الى اهله يرحمك الله

وله وحشة الى اهلي. يتمنى اليوم يقضي حاجته ليرجع الى اهلي طيب وعابر السبيل عابر السبيل لا يهتم في المرور الا بقدر ما يقطع المسافة فلا يلتفت يمينا ولا يسرى الا بقدر ما يصلح له طريق

فالاول كانك غريب فيه شدة تعلق قلب الانسان الى ما امامه وهو الاخرة او عابر السبيل فيه بيان انه لا ينبغي له في السير ان يلتفت يمينا ويسرا تشبيه عجيب

لذلك يقول العلماء ان الانسان الذي يكون يريد الاخرة له علامتان الاولى دائم الشوق الى الاخرة ولا عمل للاخرة والثاني انه لا يلتفت الى الدنيا الفانية نعم ودار الغربة وعبور السبيل في هذا الحديث هي الدنيا. والسير فيها للاخرة وذلك انما يكون بتذكر الموت قصر الامل والاستعداد فيها للاخرة بالاعمال الصالحة. كما قال كما قال الله عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى وقد ذكر البخاري في صحيحه عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الاخرة

ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل فان اليوم عمل واحد غدا حساب ولا عمل. الله اكبر. وقد اوضح النبي صلى الله وكان علي رضي الله عنه في اخر حياته لما كان في الكوفة

كان يخرج الى الجبانة الى المقبرة ويقول يا دنيا غريبي فقد طلقتك ثلاثا سبحان الله نعم وقد اوضح النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذه الحياة مثل هذه الحياة الدنيا وانتهاءها وانها ليست بدار قرار بقوله صلى الله عليه

ما لي وللدينا ما انا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها. قال الترمذي وغيره وقال حديث حسن صحيح. بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم فداه نفسي

رحل من الدنيا ولم يشبع من خبز شعير الله اكبر يقول تقول ام المؤمنين عائشة كان يمر علينا الهلال تلو الهلال تلو الهلال ثلاثة اهله في شهرين ولا يوقد في بيت رسول الله شيء. ما هو لانه ما عندنا كان زاهد في الدنيا

ولا هو اصبح مثل الملك في جزيرة العرب بل اعظم من داء ومع ذلك ما كان يستأثر بالدنيا ولا يريد لها ولا يلتفت اليه تأتية اموال الشرق والغرب فيوزعه على الفقراء المدينة حتى اذا كان بعد الانتهاء يذهب الى اهله يقول هل عندكم شيء نأكله؟ قالوا لا

شيء عجيب هذا زهد صلوات ربي وسلامه عليه نحن اليوم عندنا ما عندنا من المساكن والملابس والمراكب والى اخره ومع ذلك لسان حالنا هل من مزيد؟ هل من مزيد كاننا نقر بحديث الرسول

لو كان لابن ادم واديا من ذهب لابتغى ثانيا. نعم قوله وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء فيه مبادرة

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تنفيذ وسائل الرسول صلى الله عليه وسلم. وفيه فضل عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما فانه مع تنفيذه ما وصاه به رسول الله صلى الله عليه وسلم يرشد غيره الى تنفيذ ذلك. والمعنى ان المسلم يكون

ترقب للموت ويستعد له بالعمل الصالح دون كسل او تأخير. ويعمل الصالحات في نهاره كأنه لا يدرك وفي الليل وفي ليله كأنه لا يدرك الصباح. وفي ترجمة منصور ابن زاذان بتهديب الكرام. قاله شيء ابن بشير

لو قيل لمنصور ابن زاذان ان ملك ان ملك الموت ان ملك الموت على الباب ما كان عنده زيادة وهكذا كان ابن عمر ما ما كان يترك شيء من الاعمال في النهار لاجل الليل ولا شيء من الاعمال ليل لاجل النهار يعني وردك في النهار تخلصه في النهار

وردك في الليل تخلصه في الليل لا تنتظر كيف تعرف انك اشتقت الى النهار هادشي مهم لا تؤخر الاعمال لا سيما الصالحات نعم قوله

وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك. المعنى ان المسلم يبادر الى الاعمال الصالحة. حيث يكون متمكنا منها وذلك في حال صحته خف ياتهما يعوقه من ذلك كالمرض والكبر. وان يعمر حياته بالاعمال الصالحة قبل ان يبدأ الموت ينتقل من دار العمل الى دار الجزاء. كثير من الناس ما اغتتموا الصحة ولا الفرض

فجاءتهم الامراض وجاءتهم المشاغل فندموا على ما فرطوا من الفراغ ومن الصحة هذه وصية للشباب من كان منكم عنده فراغ فليغتنم ذلك في حفظ القرآن حفظ السنة المذاكرة حضور للعلم فانتم اليوم شباب فيكم قوة فيكم همة فيكم ارادة غدا اذا كبرتم واصبح عندكم مشاغل كبار السن من جهة والاولاد والاهل من جهة وحينئذ قد لا تجدون هذا الفراغ نعم قال حفظة الله ثم يستفاد من الحديث الاولى حثوا على استشعار الغربة في هذه الحياة. ليستعد فيها بالاعمال الصالحة. نعم الفعل المعلم ما يلفت نظر المتعلم للاواعي لما يلقي عليه. لقوله لقول عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم المنكيب الثالث مبادرة الصحابة الى تنفيذ وصايا رسول الله صلى الله عليه وسلم الرابعة ابن عبدالله ابن عمر باخذه بوصية النبي صلى الله عليه وسلم. وحث غيره عليها. يعني كان من زهده في ان عبد الملك ابن مروان ها وغيره كانوا يقولون ان ابن عمر لو عرضت عليه الخلافة ها لردها كلهم يعرفون زهده اذا اصبح لا ينتظر المساء واذا امسى لا ينتظر الصبح نعم الخامسة الحث على المبادرة الى الاعمال الصالحة دون كسل او تأثير وما افة الاعمال الا هذان

تأخير والكسب ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم تعوذ من الكسل. اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل نعم قال الحاضر النووي رحمه الله الحديث الواحد والاربعون عن ابي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. حديث صحيح رويناها في كتاب الحجة باسناد صحيح بمناسبة هذا الحديث بالذي قبله بيان من النووي رحمه الله تعالى ان انه اذا كان الانسان زاهدا فانه يظهر عليه في عمله ولكن هذا وحده لا يكفي حتى يكون في قلب الانسان اتباع كامل حتى يحصل له الزهد في الدنيا. نعم قال للشارع حفظة الله الحديث صححه النووي وعزاه الى كتاب الحجة قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم يريد بصاحب كتاب الحجج

الشيخ ابا الفتح نصرنا بابراهيم المقدسي الشافعي الفقيه الزاهي نزيل دمشق كتابه هذا هو كتابه بالحجة على تاركي المهجة نقف على هذا نكمل بعد الاذان ان شاء الله بسم الله نعم وكتابها قال الشاعر حفظة الله وكتابه هذا هو كتاب الحجة على تارث من حجة. يتضمن ذكر اصول الدين على قواعد اهل الحديث والسنة قد خرج هذا الحديث الحافظ ابن عيسى في كتاب الاربعين في اولها ان تكون من صحاح الاخبار وحياد الاثار مما اجمع الناقلون على

وخرجته وخرجته الأئمة في مساجدهم. ثم ان الحافظ ابن رجب رحمه الله وبين دون تضعيفه. واما الحاكم ابن حجر فقد اشار يعني ضعفه وبين وجوه تضعيفه. من جهة افراد الاسانيد

من جهة افراد الانسانيين نعم واما الحافظ ابن حجر رحمه الله فقد اشار في الفتح الى ثبوته وجعله من حديث ابي هريرة ابن هريرة فقال واخرج البيهقي في وابن عبد الباقي بيان العلم عن جماعة من التابعين كالحسن وابن سيرين وشريه والشعبي والناخعي باسناد الجياد ذم القول بالرأي

ويجمع ذلك كله حديث ابي هريرة لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. اخرج الحسن ابن سفيان وغيره رجالهم ثقة وقد صححه النووي في اخر الاربعين. الذي يظهر والله اعلم ان الحديث من حيث افراد الانسان الطعيف ولكن معناه صحيح يدل لذلك مجموع اسانيد نعم قال حفظة الله نفي الايمان في الحديث نفي للجمال الواجب. ممن ضعف الحديث من المعاصرين الشيخ الالباني رحمة الله عليه والشيخ بن باز نعم قال حفظة الله نفي الايمان في الحديث نفي للكمال الواجب. قال النووي في شهر الاربعين اي ان الشخص يجب عليه ان يعرض عمله على الكتاب

السنة ويخالف هواه ويتبع ما جاء به صلى الله عليه وسلم. وهذا نظير قوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة الا الله ورسوله امرا ان يكون لهم سيرة من امرهم. فليس لاحد مع الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم امر ولا هوى تأملوا ان النووي رحمه الله استشهد للحديث بالاية فالاية دالة على معنى الحديث. نعم قال ابن رجب رحمه الله في جامع العلوم والحكم والمعروف باستعمال الهوى عند الاطلاق انه الميل الى خلاف الحق. كما في قوله عز وجل ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله. وقال تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى. فان الجنة هي المأوى وقد يطلق الهوى لكن لم يأتي في كتاب الله عز وجل

ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ذكر الهوى الا مذموما هاه لم يأتي في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ذكر الهوى الا مذموما

نعم وقد يطلق الهوى بمعنى المحبة والميل مطلقا فيدخل فيه الميل الى الحق وغيره. وربما استعمل بمعنى وربما استعمل بمعنى

محبة الحق خاصة والانقياد اليه من سئل صفوان ابن عساف هل سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الهوى؟ فقال سأله

اعرابي عن رجل يحبه

لم يلحق بهم فقال المرء مع من احب. ولما نزل قوله عز وجل تفجني من تشاء منهمن وتؤوي اليك من تشاء. قالت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم ما ارى ما ارى ربك الا يسارع في هواك. فقال عمر في قصة المشاورة في الاسرى في اسارة بل وقال عمر في قصة المشاورة في اسارى بدر فهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم يهني ما قلت وهذا الحديث مما جاء استعمال الهوى فيه بمعنى المحبة المحمودة. نعم

يعني مراد مرادا حافظ ابن رجب رحمه الله ان الحديث اذا ثبت فيكون المعنى لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به يكون هوى محمود الهوى الذي فيه تبع للنبي صلى الله عليه وسلم هذا محمود لكن كما ذكرت الهوى في القرآن والسنة الثابتة لم يأتي الا مذموما نعم

قال حفظه الله مما يستفاد من الحديث الاولي وجوب اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به. الثانية تفاوت الناس بالايمان الاهتمام بالهوى وعدم ترك الانقياد له بل جعله منقادا

هذا امر مهم لا تكن متبعا هواك اجعل الهوى متبعا للكتاب والسنة. نعم قال الحسن النووي رحمه الله الحديث الثاني والاربعون عن انس رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى

يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني وغفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني ارجو لك يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لا اتيت

كاين خرى بها مغفرة رواه الترمذي وقال حديث صحيح قال الشاعر حفظه الله هذا اخر حديث بالاربعين النووية الزيادات من حافظ ابن رجب بناوي رحمه الله ذكر يعني اثنان واربعون حديثا

ذكر اثنين واربعون حديثا وآآ ختم الاربعين بهذا الحديث لبيان ان الانسان لا ينبغي له ان يقنط من رحمة الله. نعم قال الشاعر حفظه الله هذا الحديث هو اخر الاحاديث التي اوردها النووي رحمه الله في كتاب الاربعين. وقد زادت على الاربعين حديثين

سيكون اطلاق الاربعين عليها من تغليب اللفظ وحذف الكسر الزائد في العدد. وهو من الاحاديث القدسية التي يروها رسول الله صلى الله عليه ربه تبارك وتعالى يعني قدس نعم الخطاب في الحديث لبني ادم وهو مشتمل على ان من اسباب مغفرة الذنوب دعاء الله

ورجاءه ومغفرة الذنوب والاستغفار منها

خلاص لله والسلامة من الشرك ومعنى مغفرة الذنوب سترها عن الخلق والتجاوز عنها فلا يعاقب عليها وليس معنى مغفرة الذنوب انه لا يعاتب قد يعاتب قوله يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. دعاء العبد ربه مغفرة

ورجاءه ذلك منه دون يأس مع التوبة من الذنوب يحصل به من الله المغفرة. ولو عظمت الذنوب وكثرت وتكررت لهذا قال على ما كان منك ولا ابالي. ونظير هذا قول الله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله

ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم قوله يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك. لو كثرت ذنوب العبد حتى بلغت عنان السماء اي

بلغت السماء او ما دون ذلك السحاب ثم يبلغه بصر الناظر الى فوق ثم المقصود بالعنان هنا عالي السبب عنان السماء يعني اعالي السماء ثم حصل من العبد الاستغفار مع التوبة من جميع الذنوب. فان الله تعالى يغفر تلك الذنوب ويتجاوز عنها. والتوبة تكون

الاقلاع من الذنب. والندم على ما فاتوا العزيمة في المستقبل على الا يعود اليه. معالي الثلاث هذه الثلاثة شروط التوبة هذي الثلاثة هي شروط التوبة اذا كان بين الانسان وبين ربه

الاقلاع من الذنب هذه واحد الندم على ما فات هذه الثانية العزيمة على الا يعود هذه الثالثة ليس من شرط التوبة الا تعود. من شرط التوبة العزم على الا يعود

فرق بين المسألتين الشرط الثالث ايش هو العزم على الا يعود. ما قال الشرط الثالث الا تعود. قال العزم على الا يعود. اذا وجد العزم على عدم العون كانت التوبة

صحيحة نعم ومع هذه لابد ان ننتبه هنا ان التوبة في حد ذاتها عبادة عبادة كل ما تذب تنوب وتنشئ التوبة هذه عبادة استغفروا الله جل وعلا هذه عبادة تبيئت الرجوع الى الله هذه عبادة

نعم ومع هذه الثلاثة فان كان الذنب في حق الله عز وجل وفيه كفارة. اتى بالكفارة. وان كان في حق وان كان في حق للادمي ادى حقوقهم اليهم او تحللهم منها. واذا لم يمكنه ذلك فانه يكافئهم

بقدر ما يستطيعون اما بالعمل او بالدعاء او هما معا قوله يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لافتن لا تشرك بي شيئا لا تبتك بقرابها مغفرة. الشرك

الله عز وجل هو الذنب الذي لا يغفره الله. وكل ذنب دون الشرك فهو تحت مشيئة الله. ان شاء عفا عن صاحبه ولم يعذبه ان شاء عذبه هذا قول الجمهور ان كل ما كان دون الشرك فهو تحت المشيئة

هذا لا لا خلاف فيه بين اهل العلم بل وقع عليه الاجماع وحكاه جمع من اهل العلم ولكن وقع لخلاف هل الشرك الاصغر يغفره الله او لابد ان صاحبه يعذب ثم يخرج من النار
هذا وقع فيه خلاف واختار شيخ الاسلام ابن تيمية ان صاحب الشرك الاصغر لا يغفر له وانه يدخل النار بقدر شركه الاصغر ثم ما دام انه موحد يخرج من النار. نعم

وكل ذنب دون الشرك فهو تحت مشيئة الله ان شاء عفا عن صاحبه ولم يعذبه ان شاء عذبه وادخله النار ولكنه لا يخلد فيها خلود الكفار بل لابد ان يخرج منها ويدخل الجنة. كما قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء في ايتين من سورة النساء. في ايتين؟ من سورة يوسف بايتين ها لانها شرك شركان فجاءت الاية في موضعين وقال بعض العلماء المناسبة في كونها ذكرت مرتين لان هذا خبر لان هذا خبر والخبر يمكن ان يكون منصبا على وجه وهو لا يغفر ان يشرك به يوم القيامة ابتداء ولا يغفر لشرك به انتهاء وان دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار لا يغفر

فاشتمل الابتداء والانتهاء نعم وفي هذا الحديث بيان ان الذنوب ولو بلغت الكثرة ما بلغت فان الله تجاوز عنها بشرط كون العبد مخلصا لعبادته لله سليما من الاشرار به. نعم

مما يستفاد من الاحاديث الاولى ساعة فضل الله عز وجل ومغفرة ذنوب عباده الثانية من اشكال مغفرة الذنوب دعاء الله ورجاءه من غير يأس. نسأل الله جل وعلا ان يفضل علينا وعليكم بفضائله وكرمه وجوده

نعم الثالث فضل الاستغفار مع التوبة. وان الله يغفر للمستغفر ذنوبه ولو بلغت بكثرة ما بلغت. ولو تكرر منه الذنب فان الله يغفر له نعم الرابعة ان الشرك بالله هو الذنب الذي لا يغفر وانما سواه تحت مشيئة الله

الخامسة فضلوا الاخلاص ان الله يكفر به الذنوب خلاص شيخ يلا قال الحافظ رحمه الله الحديث الثالث والاربعون ابن عباس رضي الله عنهما انه هنا الحافظ ابن راجح نعم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض باهلها فما ابقت الفرائض فلأولى رجل ذكر اخرجه البخاري

مسلم هذا الحديث هو اول الاحاديث الثمانية التي زادها الحافظ ابن رجب رحمه الله فاكمل العدة خمسين بعد ما معه على ما معه على ما الامام النووي رحمه الله في الاحاديث الاربعين. ويلاحظ ان الحافظ ابن رجب عند ذكر الذين رأوا الاحاديث من ائمة يعبروا خرجه ويعبر ايضا برواه

واما النموذج فكان تعبيره رواه ولا فرق بين التعبيرين ان معناهما واحد هذا الحديث اصلا في قسمة المواريث والمراد من فرائض الفرائض عند بعض العلماء التفريق بين خرج ورواه اكثر ما يطلق

عن المستخرجات فتقول خرجه لاسماعيل لان الكتاب اصلا مستخرج كتابه اصلا مستخرج خرجه الاصفهاني اما ما كان الكتاب موطوعا على الاصل فلولا انك تقول رواه وبعضهم كما قال شيخنا لا لا يفرق وهو قول الجمهور

والشراح والمصنفين انهم لا يفرقون بين الخرجة وروى. نعم قال حفظه الله هذا الحديث اصلا في قسمة المواريث. والمراد بالفرائض الفرائض المقدره في كتاب الله وهي ستة. وهي الثلثان والثلث

السدس والنصف والربع والثلث ويقال فيها اختصارا الثلثان والنصف نصفهما ونصف نصفهما او يقال الثلثان الست وضعفها ضعف ضعيفهما يقال الثلث والربع وضعف كله ونصفه والمراد الفروض المقدره وما جرى معها في القرآن من الارث بغير تقدير في حال

الاولاد والاخوة لغير ام ففي حال اجتماع الاولاد اذا كانوا ذكورا واناثا وللذكر مثل حظ الانثيين. وان كانوا لا ذكورا معهن في الثلثين فاكثر الثلثان. وللبنات الواحدة النصف. هذا اذا كن في درجة واحدة كالبنات وبنات الابناء

فان كنا في درجتين كان البنات ثنتين فاكثر لم يكن لبنات الابن شيء لاستيعاب البنات الثلثين وان كانت البنات الواحدة فلا النصف ولابنة ولابنة الابن او ذئب او بناته سدس تكملة الثلثين لثبوت السنة في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري

اما اذا كان الاولاد ذكورا خل صاد سواء كانوا ابناء او ابناء بنين عند فقد الابناء فان الواحد منهم يحوز الميراث كله والجمع يقتسمونه بينهم بالسوية ويقال ايضا في ميراث الاخوة الاشقاء والاخوة باب ما قيل في ميراث الاولاد من تقديم الاخوة الاشقاء على الاخوة باب

يبتسم الذكور الخلف الميراث بالسوية. فان كانوا ذكورا واناثا فللذكر مثل حظ الانثيين. والواحدة منهن لها النصف. والاثنتان فاكثر لهما الثلثان ويكون ان ويكون ميراث الاخوة مثل ميراث الاخوة الاشقاء عند فضلهم. واذا وجد اخت

شقيقة اخذت النصف. وللأخوات باتباعها السدس تكملة الثلثين. سواء كن واحدة او اكثر. واما اللوان لكل واحد منهما السدس اذا كان لميت ولد. وان كان الولد اناثا فان الاب يأخذ الباقي تعصيبا. واذا لم يكن للميت ولد

ان الام هي تأخذ من الثلث الباقي للاب الا انه في هذه الحالة اذا كان مع الابوين اذا كان مع الابوين احد الزوجين فان الامة تأخذ ما بقي ثلث ما يبقى بعد فضل احد الزوجين. فيقال لهذين السنتين العمريتان بقضاء امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذلك

واذا كان الميت اخوة وسواء كانوا اشقاء او المواريث معلوم انه لا يمكن ان يدرس تحت حديث واحد فيقال ما وجه ارادة الحافظ ابن رجب لحديث الفرائض بالاربعين لان من مقاصد الاربعين وطمع اصول العيد

وهذا الحديث اصل في المواريث حديث يلحق الفريضة باهلها فما بقي ما ابقت الفرائض فلأولى رجل ذكر. هذا الحديث اصل في الفرائض. فلذلك ورده الحافظ ابن رجب والا فان الفرائض لا يمكن ان شاء الله جل وعلا اذا كان في الحياة بقية نشرح ان شاء الله كتاب في الفريضة. نسأل الله التيسير والا فمثل ما ذكرت هذا الحديث مقصود به الاشارة الى اصل من اصول الفرح والفرائض موجودة مذكورة في كتاب الله عز وجل نعم واذا كان للميت اخوة سواء كانوا اشقاء او لاب او لام فان الميراث هم يكونون ثلث. والجد ابو الاب يده ميراث الاب عند فقده والجدة عند فقد الام تجد السدس سواء كانت في جدة من قبل من قبل الام او من قبل الاب وعند اجتماع الجدات الوارثات يشتركن في السدس واما الاخوة لام الميراث واحد منهم السدس لا لم يكن للبيت فرع وارث او اصل من ذكور وارث وان كانوا اكثر من واحد سواء كانوا ذكورا وكان او اناثا كل صاد او ذكورا واناثا اشتركوا في الثلث السوية لا فوق في ذلك بين ذكورهم واناثهم. واما ميراث الزوجين الزوج يرث النصف اذا لم يكن للميت فرع وارد. وان وجد كان له الركن والزوجة التي في الربع اذا لم يكن للميت قول وارد ان وجد كان لها سن وانكن اكثر من زوجة اشتركن في الربع او الثلث قد ذكر الله عز وجل في كتابه العزيز عصمة المواليد في ثلاث آيات. الآية الاولى قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم الآيات. وهي في ميراثه من بين الناس اصول الميت وفرعه. وعمودي النسب الاصل والفرع الاصل الذكور والفرع الذكور نعم ويدخل فيهم الاناث من صلبه. نعم والاية الثانية قوله ولكم نصف ما ترك ازواجكم الية وهي في ميراث الزوجين والاخوة لام الية الثالثة قوله تعالى في لاية في اخر اية من سورة النساء يستفتون قل الله يفتيكم بالكلام يسمى باية الصيف الية الاخيرة في سورة النساء تسمى اية الصيف. كما قال كما في صحيح البخاري او مسلم قال عمر رضي الله عنه سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فظرب على صدري وقال يكفيك اية الصيف نعم وهي في ميراث الاخوة الاشقاء والاخوة مما تقدم يتبين ان البنات وابناء وابناء الابناء وان نزلوا اذا كان معهم اناث اشتركوا في الميراث للذكر مثل حظ الانثيين. وكذلك الاخوة الاشقاء والاخوة لاب تشترك معنا واخواتهم للذكر مثل حظ الانثيين. واما ابناء الاخوة لام ليس لهم نصيب في الميراث واما ابناء الاخوة الاشقاء والاخوة لاب وكذلك الاعماويين عليه او ابناء الاعمام وان نزلوا فان ذكورهم يستقلون بالميراث يا اخواتي لان الاناث منهم لا يفرض لهن عند الانفراج. كذلك لا ميراث لهن عند الاجتماع يختص الذكور منهم بالميراث صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض باهلها فما ابقت الفرائض فلأولى رجل ذكر. واذا كان الميت بنت او او بنات او اخت شقيقة او شقيقات وله ايضا اخوة لاب فان الاخوة لاب لا يعرفون. وتأليف الشقيقة هم الشقيقات ما زاد على فضل البنات تعصبا مع مع الغيب تكون في السنة بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري. فيكون ذلك مستثنى من حديث الفرائض باهلها فما القت الفرائض فلأولى رجل ذكر لأن الشقيقات اقربوا الى الميت من الاخوة. فائدة فائدة ذكر الذكر بعد في قوله فلأولى رجل ذكر ان الرجل هو الذي يكون كبيرا وفيه نجدة وقوة. فأضيف اليه لفظة ذكر. ببيان ان الميراث الرجولة والقوة يتساوى في ذلك من يكون كبيرا جدا ومن يكون صغيرا جدا. ومن يكون ضعيفا من يكون قويا ان يكون عاقلا من يكون مجنونا فلما قال رجل ثم الحقل الاسم بالوصف ذكر علمنا ان الحكم متعلق بالوصف وهي الذكورية بغض النظر عن الحال نعم مما يستفاد من الحديث كمال الشريعة واشتمالها على قواعد الكلية عامة. كما جاء في هذا الحديث كما جاء في هذا الحديث. الثاني فيعطى ميراثه. فما بقي يكون لمن يلز بغير تقدير. الثالث بناء بناء على هذا الحديث يكون راجع في مسألة الجد والاخوة اختصاص الجذب بالميراث دون الاخوة لانه اصل من الاخوة يرثون الكلال والجد مثل الاب فيستفيد بالميراث دونه ايضا يكون الراجح تقديم الاخوة للامة على الاخوة الاشقاء في المسائل المشاركة. لان الاخوة الام يرثون بالفرق والاشقاء يرثون صاحب الفضل يعطى فضله ومن يعطى فضله ويأخذ الذين يرثون بالتعصيب ما بقي ان بقي بعد الفروض شيء الا سقط ان شاء الله بعد الصلاة تكمل وصلى الله وسلم جزاك الله خير الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان انا ناخذ الكل حتى اللي عنده فوق الرجال يصلي انتبه بسم الله وكما وعدناكم ان شاء الله سيكون هناك دورة في شرح الفرائض عطلة الربيع ما يصير ارجعي اولي اللي بعده اللي بعده احسن الاسبوع اللي جاي لا اللي بعده ايش رأيكم الدورة في الفريضة ها بداية الدوامات يكون الشباب رجعوا بعد نشوف متن مختصر في الفريضة لا لا لا رحابية يبغى لها طويلة من رأينا ملخص الفرائض حق الشيخ ابن عثيمين شرايكم بس لازم نجيب السبورة هذي نكلم الشيخ بس خلاص الحمد ايه صح نعم يلاه بسم الله الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه قال الحافظ قال الحافظ ابن مازن رحمه الله عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال او اطاعة

تحرم ما تحرم الولادة. اخرج به البخاري ومسلم. نعم. قال الشاعر حفظه وهذا الحديث الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه هذا الحديث ايها الاخوة اصل اصل فيما يحل وما يحرم من النكاح فيما يتعلق بالرضاع. ولذلك اوردته الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى نعم

قال الشافعي حفظه الله جاء في القرآن الكريم تحريم الامهات المرضعات والاخوات من الرضاعة لقوله تعالى وامهاتكم اللاتي يرضعنكم ما اخواتكم من الرضاعة وجاءت السنة بهذا الحديث وما في معناه بان الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة. فكل ما حرم بالنسل بالولادة مثله. فاذا ارتضع طفل من امرأة صارت اما له من الرضاعة. وصار ابوها واجدادها اباء له من الرضاعة وامها وجداتها امهات له من الرضاعة واخوانها واخوانها احوال له من البضاعة واخوات

خالات له من الرضاعة واولادها سواء كانوا من زوج واحد او ازواج او ازواج اخوة له من الرضاعة لمن يكون زوج المرأة المريض الذي رضع من لبنه ابا له من الرضاعة وابوه واجداده اباء له من الرضاعة وجدات امهات له من الرضاعة واخوانه واخواته اعماما وعمات له من البضاعة. فاولاده من زوجات متعددا اخوة في طاعة يعني قد يكون اخوه من الرضاعة من الاب لاحظ اخوه من الرضاعة من الام

هذا مقصود نعم وزوجاته زوجات ابي من الرضاعة. وهكذا كل ما حرم من الناس فانه يحرم مما يماثله من الوظائف. طيب الرضاع الذي يكون فيه التحريم ما بلغ خمس رضعات فاكثر. وكان في الحولين فان نقص عن الخمس فانه لا يحصل فيه التحريم كما الرضاعة الكبير لا يحصل به التحريم. وما جاء في قصة سائل المولى ابي حنيفة اخرج به مسلم فهو مقصور عليه لا يتعداه الى غيره مقصور عليه لا يتعداه الى غيره خاص يعني

نعم وهذا قول جماهير الفقهاء ومنهم من الائمة الاربعة مخالفة في ذلك بعض الفقهاء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم. فمن الصحابة الذين كانوا يعني يرون جواز هذا ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها نعم ومما يوضح ان رضاعة الكبير لا يعتبر لانه لا يحصل به التغذية. ان بإمكان كل امرأة تريد ان تتخلص من زوجها ان في كرش من ثديها ما يبلغ خمس رضعات فاكثر ثم تسقيه زوجها وهو لا يشعر. وتقول له بعد ذلك انا لا لا احل لك لانك ابني من رضاعة هذا دليل ذكره جمع من الفقهاء ولكنه لا يستقيم لماذا لا يستقيم لان اللبن لبنه فمن شرب لبن نفسه لا ينتشر الرضاعة اللبن لبن الفحل ولا لبن المرة

لان المرأة لو لم يكن لها فعل ما وجدت اللبن الا ترون ان المرأة التي لا تزوج لها التي لا زوج لها ولا يبني لها لا يمكن ان يكون لها لبن ابدا

انما اللبن من الفحل كما جاء في الحديث فهذا دليل لا يشتغل ارجو ان يكون واضح يعني هذا القول ذكره جمع من الفقهاء بل حتى ان بعض الفقهاء الحنفية زعموا ان الام ان الزوجة

ان ان الزوج لو مص ثدي زوجته فخرج شيء من اللبن انه انها تحرم عليه اجل وشلون يداعبها يصير يا ابراهيم هذا كلام لا يستقيم لان اللبن